وهو رجوت ان يرجعوا يوما فما رجعوا ۰ عند العتاب ولكن عن وفا ذممي ۰
فانه قرر ما اخبر به قبل الاستدراك واكده بقوله فقد رجعوا وفي قوله عند العتاب تكميل
بديعي واما العميان فانهم نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
فكم حميت بالاستدراك ذا اسف ۰ لكن على المشتهي والبرء من سقم ۰
واما هذا البيت فانه عامر بتعلق المسامع عقادة التركيب وبيت بديعيتي
قالوا تري لك لحما بعد فرقتنا ۰ فقلت مستورا كالكف على وضم ۰
والنشر
وفي انصاف اهل العلم والذوق التسليم ما يغني عن تطويل الكلام في محاسن هذا البيت
فالطي والنشر والتغيير مع قصر ۰ للظهر والعظم والاحوال والهمم ۰
اللف والنشر هو ان تذكر شيئين فصاعدا اما تفصيلا فينص على كل واحد منهما واما اجمالا
فياتي بلفظ واحد يشتمل على متعدد ويعوض الى العقل رد كل واحد الى ما يليق به لا انك
تحتاج ان تنص على ذلك ثم ان المذكور على التفصيل قسمان قسم يرجع الى المذكور لهذه
على الترتيب من غير الاضداد ليخرج المقابلة فيكون الاول للاول والثاني للثاني وهذا
هو الاكثر في اللف والنشر والاشهر وقسم على العكس وهو الذي لا يشترط فيه الترتيب ثقة
بان السامع رد كل شي الى ما يقتضيه تقدم او تاخر واما المذكور على الاجمال فهو قسم واحد لا يشي
فيه ترتيب ولا عكس مثاله ان يقول لي منه ثلاثة بدر وغصن وظبي فيحصل من هذا ان اللف والنشر
على ثلاثة اقسام واذا كان افضل المرتب في اللف والنشر هو المقدم نبدا بشواهده فمنه
بين شيئين قوله تعالى ومن رحمته ان جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فالسكون راجع الى الليل والابتغا راجع الى النهار ومنه قول الشاعر
اليس الذي اتت من ورد نعمته ۰ وورد راحته اجني واغترف ۰
وقد جمع هذا البيت مع حشمة الالفاظ بين جناس التحريف والاستعارة واللف
والنشر وما الطف قول شمس الدين محمد بن دانيال هنا
ما عاينت عيناي في عطلتي ۰ اقل من حظي ومن بختي ۰
قد بعت عبدي وحماري وقد ۰ اصبحت لا فوقي ولا تحتي ۰
ومن غراميات الصاحب بها الدين زهير في هذا النوع قوله
ولي فيه قلب بالغرام مقيد ۰ له خبر يرويه طرفي مطلقا ۰
ومن فرط وجدي في لماه وثغره ۰ اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا ۰ ومثله قوله
يا اخضر يا ردفه ۰ مثلي بنجد او تهامه ۰ ومثله قول الشيخ

جمال

47 جمال الدين ابن نباتة رحمه الله ۰ له قلب ولي دمع عليه ۰ فهذا فاسبون وذا يزيد ۰
ومثله قوله مع زيادة التورية ۰ لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ۰ يا كثير المحاسن المختاله ۰
لك عين وقامة في البرايا ۰ تلك غزالة وذي قتاله ۰
ومثله قوله مع زيادة التورية ايضا ۰ سالته عن قومه فانثنى ۰ يعجب من افراط دمعي الشجي ۰
وابصر المسك وبدر الدجى ۰ فقال ذا خالي وذا ابن اخي ۰
ومنه بين ثلاثة لابن حيوس ۰ ومقرطق يغني النديم بوجهه ۰ عن كاسه الملأى وعن ابريقه ۰
فعل المدام ولونها ومذاقها ۰ من مقلتيه ووجنتيه وريقه ۰
ومثله قول ابن الرومي ۰ اراوكم ووجوهكم وسيوفكم ۰ في الحادثات اذا دجون نجوم ۰
منها معالم للهدى ومصابح ۰ تجلو الدجى والاخريات رجوم ۰
ومثله قول حمدة الاندلسية ۰ ولما ابى الواشون الا فراقنا ۰ وما لهم عندي وعندك من ثار ۰
غزونهم من مقلتيك وادمعي ۰ ومن نفسي بالسيف والسيل والنار ۰
قال الشيخ شهاب الدين ابو جعفر الاندلسي الغرناطي نزيل حلب المحروسة
وقد اورد هذين البيتين في شرحه على بديعية صاحبه ابي عبد الله محمد بن جابر
الاندلسي ان حمدة كانت من ذوي الالباب ۰ وفحول اهل الادب ۰ حتى ان بعض
المنتحلين تعلق بهذه الاهداب ۰ وادعى نظم هذين البيتين ۰ لما فيهما من المعاني والالفاظ
العذاب ۰ وما غره في ذلك الا بعد ديارها ۰ وخلو هذه البلاد من اخبارها ۰ وقد
تلبس بعضهم ايضا بشعارها ۰ وادعى غير هذا من اشعارها ۰ وهو قولها
وقانا لفحة الرمضاء وض ۰ وقاه مضاعفة الظل العميم ۰
تظل غصونه تحنو علينا ۰ حنو الوالدات على اليتيم ۰
وسقانا على ظماء زلالا ۰ الذ من المدامة للنديم ۰
تروع حصاة حالية العواني ۰ فتلمس جانب العقد النظيم ۰ فهذه
الابيات نسبها اهل هذه البلاد للمنازي من شعرائهم ۰ وركبوا التعصب في جادة
ادعيائهم ۰ وهي ابيات لم يحكها غير لسانها ۰ ولا رقم بردها غير احسانها ۰
وقد رايت المورخين من اهل بلادنا اثبتوها لها قبل ان يخرج المنازي من العدم
الى الوجود ۰ ويتصف بلفظه الموجود انتهى كلام الشيخ شهاب الدين ابي جعفر
ومثله بين ثلاثة قول الشيخ جمال الدين ابن نباتة واجاد ۰
عرج على حرم المحبوب منتصبا ۰ لقبلة الحسن واعذر في على سهدي ۰

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)